اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
المجلد الثاني

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الثاني

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.م.د. ابتسام محمود جواد	بناء الدولة العراقية الحديثة الصعوبات والتحديات١٩٢١– ١٩٥٨	٨
٢	م .م ميسون سلمان ورد أ.د. خليل حسن الزركاني	رؤوس شهداء معركة الطف رأس الإمام الحسين ورأس الإمام العباس المقدسين (عليها السلام) دراسة تاريخية نقدية	٢٠
٣	زهراء حازم حسن الجبوري أ.د. شيماء عباس شمل أ.م.د.قصي قاسم جايد	أثر تصميم تعليمي وفقاً لاستراتيجيات التعلم الخبراتي في مهارات التفكير التقويمي لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الاحياء	٣٨
٤	م. د. هدى كريم هادي	تحليل المبادىء النحوية عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام»	٥٢
٥	حيدر فائق مهدي عوز أ.د. ميثم حسين الشافعي أ.م.د. خضير جاسم حالوب	عقوبة جرائم المخدرات في الفقه والقانون	٦٦
٦	م.د. شاكر ياسين مخلف	الأحوال الاجتماعية والاقتصادية للمسلمين في الأندلس بعد حركة الاسترداد	٨٠
٧	فائزة عبد الأمير حسن أ.د. سامي ماضي إبراهيم	أسلوب النداء عند للباقولي (ت٥٤٢هـ) في كتاب جواهر القران ونتائج الصنعة للباقولي	١٠٠
٨	م.د. مثنى محمد عباس أحمد	اشتراك*المالكية والشافعية في المسائل الاصولية،المندوب إنموذجاً	١٠٨
٩	م.لمياء سليم رسول حميد م. زينب خنجر مزيد دريغ	تداعيات استخدام الأطفال ما قبل دخول المدرسة للأجهزة الالكترونية في ظل جائحة كورونا	١٢٦
١٠	م.م. وقاص سعدي مهدي	مواقع التواصل الاجتماعي ودورهافي توعية الجمهور بالقضايا السياسية العراقية دراسة ميدانية	١٤٢
١١	م.م. قيس فرحان فياض	الحرية الاقتصادية في الفكر الإسلامي دراسة تحليلية بين المبادئ الشرعية والتطبيقات المعاصرةودورها في تحقيق العدالة الاجتماعية	١٥٨
١٢	م. م. خميس نوري مطلب	واقع توظيف التقنيات التعليمية على التحصيل الدراسي للطلبة من وجهة نظر معلمي اللغة الانكليزيةمديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة انموذجا	١٦٨
١٣	م٠م٠ ظافر خضر عباس خلف	النهضة الثقافية والعلمية عند بنو عمار حكام طرابلس	١٧٨
١٤	م. م. مرتضى حسين محسن	البرزخ والمعاد صورتان من عالم الغيب دراسة في ضوء المنهج القرآني	١٩٠
١٥	م.م.سهام اغاجان حسن	تكرار الألفاظ بين الشاعرين « نازك الملائكة و السياب» من حيث الشكل والمعنى	٢٠٨
١٦	م. م. مهدي زيدان علوان	مهر الزوجة في الفقه الإسلامي	٢١٨
١٧	م.م. زينب هادي شريم	فاعلية استراتيجية مقترحةعلى وفق الاتساع الدلالي في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طالباتالصف الخامس الآدبي	٢٣٦
١٨	م.م. عباس حمزة حسن	أساليب المجادلة دراسة في ضوء القرآن الكريم	٢٥٦
١٩	م.م. مخلد ماهر داود م.م. نوال قاسم حمادي	الذكاء الاصطناعي وأثره على التعليم والاعلام	٢٦٨
٢٠	م.م أمجد عادل مظهر	أصول الاجتهاد في المسائلالفقهية المعاصرة – المعاملات المالية أنموذجا –	٢٨٠
٢١	M.M.Sahar sabbar zamil	Developing digital literacy in EFL teaching exploring the integration of social media and online tools	٢٩٢
٢٢	م. م عمار نعمة حسين م .م مريم فليح ابراهيم	العلم الاجمالي في البحث الاصولي الشبهة غير المحصورة اختياراً	٣١٢

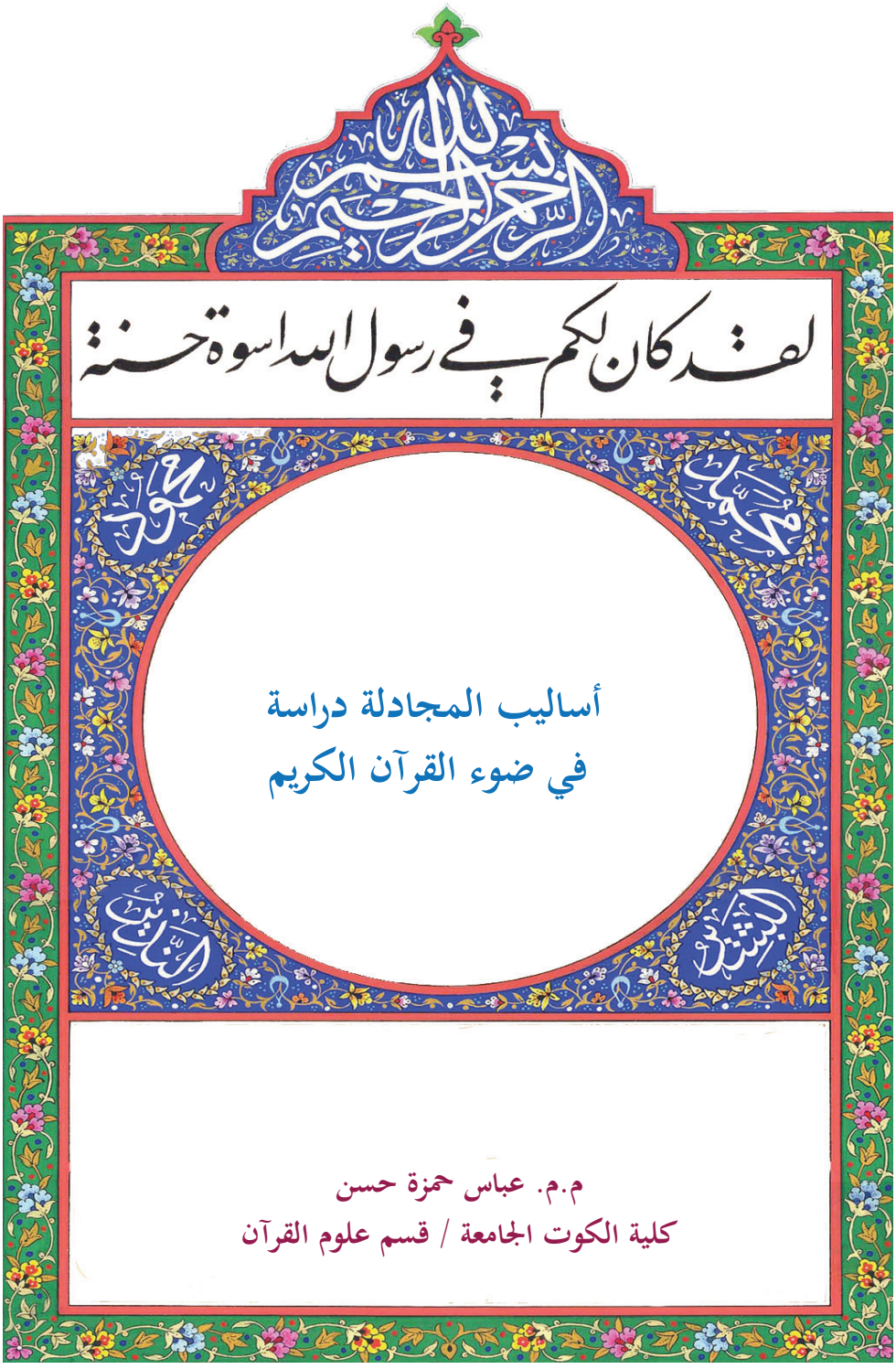

أساليب المجادلة دراسة في ضوء القرآن الكريم

م.م. عباس حمزة حسن
كلية الكوت الجامعة / قسم علوم القرآن

المستخلص:
تتميز أساليب المجادلة في القرآن الكريم بالحكمة والبلاغة العالية، وتستند إلى منهجية متكاملة تهدف إلى إيصال الحق وإقناع المخالفين بطريقة عقلانية، فيقدم القرآن الكريم نموذجًا للحوار والمجادلة التي تعتمد على العقل والمنطق بعيدًا عن التعصب أو التجريح، ومن الأساليب التي يستخدمها القرآن هو توجيه العقل للتفكر والتأمل، وذلك عبر طرح تساؤلات تستنكر عدم التفكير في آيات الله وفي الكون من حولنا، كما نرى في العديد من الآيات التي تدعو الإنسان إلى النظر في خلق السماوات والأرض والكائنات، وإلى التأمل في الظواهر الطبيعية كالليل والنهار والشمس والقمر، وليست هذه الدعوات مجرد سرد للأدلة، وإنما هي دعوة لاستثارة العقل والفكر للتوصل إلى الحقيقة بنفسه، كما يعتمد القرآن الكريم أيضًا على أسلوب المحاججة باستخدام الحجج العقلية القوية، لتوضيح التفاوت بين الإله الخالق وبين الآلهة التي يعبدها المشركون والتي لا تستطيع الخلق أو التدبير، فيهدف هذا النوع من المجادلة إلى إظهار ضعف حجة المخالفين بأسلوب عقلي مباشر ومقنع، كما يراعي القرآن إضافة إلى ذلك، أسلوب الجدال بالتي هي أحسن، حيث يأمر المؤمنين بأن يتجنبوا الإساءة أو التعصب في جدالهم مع الآخرين، حتى مع المخالفين في العقيدة، والهدف من ذلك هو تقديم الحق بأسلوب رفيع وجذاب يساعد على كسب القلوب قبل العقول، حيث يُظهر هذا الأسلوب أن الهدف من المجادلة ليس مجرد الانتصار في الحجة، بل إيصال الحق بأسلوب يليق بالإنسانية وبقيم الدين، كما يعتمد القرآن الكريم على القصص القرآني كوسيلة لإيصال الرسائل والدروس بشكل غير مباشر، كقصص الأنبياء وقصص الأقوام السابقة.

الكلمات المفتاحية: أساليب المجادلة، التساؤلات الاستنكارية، المجادلة بالحسنى، القصص القرآني.

Abstract:

The methods of argumentation in the Holy Quran are characterized by wisdom and high eloquence, and are based on an integrated methodology that aims to convey the truth and convince opponents in a rational manner. The Holy Quran presents a model for dialogue and argumentation that relies on reason and logic, far from fanaticism or insult. One of the methods used by the Quran is to direct the mind to think and reflect, by posing questions that denounce the lack of thinking about the signs of God and the universe around us, as we see in many verses that call on man to consider the creation of the heavens, the earth, and creatures, and to reflect on natural phenomena such as night, day, the sun, and the moon. These calls are not just a list of evidence, but rather a call to stimulate the mind and thought to reach the truth itself. The Holy Quran also relies on the method of argumentation using strong rational arguments, to clarify the difference between the Creator God and the gods worshipped by polytheists who cannot create or manage. This type of argument aims to show the weakness of the argument of opponents in a

direct and convincing rational manner. In addition, the Quran takes into account the method of argumentation in the best way, as it orders believers to They avoid abuse or fanaticism in their arguments with others, even with those who disagree with them in belief. The goal is to present the truth in a refined and attractive manner that helps win hearts before minds. This manner shows that the goal of argumentation is not merely to win the argument, but to convey the truth in a manner befitting humanity and the values of religion. The Holy Qur'an also relies on Qur'anic stories as a means of conveying messages and lessons indirectly, such as the stories of the prophets and the stories of previous peoples.

Keywords: Argumentation methods – the Holy Qur'an – denunciatory questions – arguing in a good manner – Qur'anic stories.

المقدمة

تمثل المجادلة في القرآن الكريم أحد الوسائل الهامة التي استخدمها الإسلام لتوضيح الحقائق، ودعوة الناس إلى الإيمان بالله عبر الحوار العقلي والحكمة، فالقرآن الكريم ليس مجرد كتاب للتشريع والعبادة، وإنما هو أيضًا دليل على كيفية التعامل مع الاختلافات الفكرية والعقائدية بأسلوب راقٍ ومتزن، حيث يعتمد القرآن في المجادلة على مجموعة متنوعة من الأساليب التي تهدف إلى الوصول إلى العقل والقلب معًا، مما يعكس طبيعة الإسلام كدين يعزز الحوار والتفكر، ومن خلال هذه الأساليب يعرض القرآن القضايا المتعلقة بالتوحيد والآخرة والنبوة، حيث يتم دعوة المخالفين إلى التأمل في آيات الكون والتفكر في خلق السماوات والأرض كدليل على وجود الله وقدرته المطلقة، كما يستخدم القرآن الكريم القصص القرآني لإيصال العبر والدروس، وكذلك طرح التساؤلات الاستنكارية التي تستفز العقل للتفكير في الحقائق المبدئية التي قد يتجاهلها الإنسان.

وما يميز أساليب المجادلة في القرآن أنها تعتمد على الإقناع بالحجة والبرهان، وتبتعد عن العنف أو التجريح اللفظي، بل تأمر بمجادلة الخصم «بالتي هي أحسن». فليس هدف المجادلة في القرآن هو التغلب على الخصم، وإنما الوصول إلى الحقيقة وإقامة الحجة بأسلوب يتميز بالرفق واللين، إضافة إلى ذلك، يظهر القرآن أهمية الرحمة والحكمة في الحوار مع المخالفين، حيث يُؤكد على ضرورة التعامل بأسلوب يُظهر احترام الكرامة الإنسانية ويحترم حرية الفكر، مما يعكس روح التسامح في الإسلام، وخلال هذه الدراسة سنبيّن أساليب المجادلة التي اعتمدها القرآن الكريم وذلك وفق مبحثين حيث يتناول المبحث الأول مفهوم المجادلة في اللغة والاصطلاح، ويعالج المبحث الثاني، أسلوب القرآن الكريم في المجادلة من خلال دراسة المجادلة العقلانية، والمجادلة بالحسنى، والمجادلة بالقصص القرآني.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة في :

– فهم كيفية تعامل القرآن مع الاختلاف الفكري: إذ يساعد البحث في فهم كيفية إدارة القرآن للحوار مع المخالفين والمشككين في العقيدة الإسلامية.

– تعزيز الحوار البناء: إذ يساعد البحث اتباع أساليب المجادلة القرآنية في حل النزاعات الفكرية والدينية

بطريقة سلمية ومنطقية.

– إبراز الحكمة في الأساليب القرآنية: فيهدف البحث إلى تسليط الضوء على كيفية استعمال القرآن للحجة العقلية والبرهان، مما يسهم في تطوير أدوات الحوار والتواصل في العصر الحديث.

هدف البحث:

– تحليل أساليب المجادلة في القرآن الكريم من حيث أنواعها وأهدافها ومقاصدها.
– بيان أهمية المجادلة بالحسنى والرحمة في الحوار مع المخالفين.
– إبراز القيمة الأخلاقية والبلاغية للمجادلة القرآنية كوسيلة فعالة في الدعوة والإقناع.
– استنتاج الدروس المستفادة من الأساليب القرآنية وتطبيقها في سياق الحوار الحديث.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الفهم المحدود لأساليب المجادلة في القرآن الكريم، وكيفية توظيفها في الحوار الديني والدعوة الإسلامية، فعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت البلاغة القرآنية بشكل عام، إلا أن هناك نقصاً واضحاً في الدراسات التي تتناول بشكل معمق «أساليب المجادلة» كمحور أساسي في القرآن، ومن أبرز المظاهر المرتبطة بمشكلة البحث ما يلي:

١– تعدد أساليب المجادلة: فالقرآن الكريم يستخدم عدة أساليب للمجادلة، كاستخدام البرهان العقلي، الحوار اللين، والتحدي، وهذه الأساليب تختلف حسب السياق القرآني والمخاطب، سواء كان من المشركين، أو أهل الكتاب، أو المنافقين، وتكمن مشكلة البحث في الحاجة إلى تحديد دقيق لهذه الأساليب وفهمها في سياقاتها المختلفة.

٢– غياب الفهم المعمق للأسس البلاغية لهذه الأساليب: فرغم أن بعض الدراسات تناولت جوانب من البلاغة القرآنية، إلا أن التناول التفصيلي للأساليب البلاغية المستخدمة في المجادلة يحتاج إلى مزيد من البحث والتحليل، على سبيل المثال كيفية دمج هذه الأساليب بين الحجة والمنطق من جهة، وبين اللطف والرفق في التعامل مع المخاطب من جهة أخرى.

٣– التحديات المعاصرة في الحوار: ففي العصر الحالي، تزداد أهمية الحوار مع الآخرين على خلفية التنوع الديني والفكري، وتنشأ المشكلة عندما نلاحظ أن الكثير من المسلمين قد يفتقرون إلى الاستفادة من الأساليب القرآنية في النقاشات الفكرية المعاصرة، لذا نجد أن هناك حاجة لدراسة كيفية تكييف هذه الأساليب مع النقاشات الحالية لمواجهة الشبهات الفكرية والإلحاد.

٤– الخلط بين المجادلة البناءة والجدال السلبي: فمن أبرز إشكاليات البحث هو الخلط الموجود بين مفهوم المجادلة البناءة التي تهدف إلى إيضاح الحقائق، والجدال السلبي الذي قد ينطوي على الصدام والتنافر، فيسعى البحث إلى توضيح هذه الفروق من خلال الأمثلة القرآنية.

السؤال الرئيسي:

كيف عرض القرآن الكريم أساليب المجادلة وما هي أهدافها ودورها في الدعوة إلى الحق؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما هي أهم أساليب المجادلة العقلانية التي وردت في القرآن الكريم؟
٢. كيف يستخدم القرآن التساؤلات الاستنكارية في إقناع المخالفين؟
٣. كيف يدعو القرآن إلى المجادلة بالحسنى وأثر ذلك في الحوار؟
٤. ما دور القصص القرآني في المجادلة وإيصال الحقائق؟
٥. كيف تعامل الأنبياء مع أقوامهم من خلال أسلوب المجادلة في القرآن الكريم؟

منهج البحث:

– المنهج الوصفي التحليلي: إذ يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث من خلال دراسة النصوص القرآنية التي تناولت المجادلة وتحليل أساليبها ومقاصدها. يعتمد المنهج على استعراض الآيات المتعلقة بالمجادلة ثم تحليلها من حيث الأسلوب والهدف والمضمون.

– المنهج الاستنباطي: يستخدم الباحث المنهج الاستنباطي لاستخلاص العبر والدروس من أساليب المجادلة القرآنية وتطبيقها على سياق الحوار الحديث.

المبحث الأول: مفهوم المجادلة في اللغة والاصطلاح

المجادلة لغةً: مصدر ميمي مأخوذ من الأصل الثلاثي الجيم والدال والميم، وهو من باب استحكام الشيء في استرسال يكون فيه، وامتداد الخصومة ومراجعة الكلام (١)، والجدال مصدر آخر للدلالة على المعنى نفسه، وكلاهما مشتق من الفعل (جادل) على وزن فاعل الذي يفيد المشاركة، ومعناه ناقش وخاصم، قال الجوهري:» والجدل: اللدد في الخصومة والقدرة عليها، وقد جادله مجادلة وجدالا، ورجل جدل ومجدل ومجدال: شديد الجدل. ويقال: جادلت الرجل فجدلته جدلا أي غلبته. ورجل جدل إذا كان أقوى في الخصام. وجادله أي خاصمه مجادلة وجدالا، والاسم الجدل، وهو شدة الخصومة. وفي الحديث: ما أوتي الجدل قوم إلا ضلوا؛ والجدل: مقابلة الحجة بالحجة؛ والمجادلة: المناظرة والمخاصمة»(٢)، وجاء في لسان العرب: « الجدل: كل عظم موفر لا يكسر ولا يخلط به غيره، ورجل مجدول الخلق أي لطيف القصب محكم الفتل، وغلام جادل: مشتد، وجدل ولد الناقة والظبية أي: قوي وتبع أمه، والأجدل: الصقر، والجدالة : الأرض لشدتها، والجدل: الصرع، وجداله: صرعه على الجدالة، وجدال الحب السنبل: وقع فيه وقوي، والمجدل: القصر المشرف لوثاقة بنائه، ودرع جدلاء ومجدولة: محكمة النسج»(٣)، يقول الأصفهاني: «الجدال: المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة، وأصله من: جدلت الحبل، أي: أحكمت فتله ومنه: الجديل وهو الأرض، وجدلت البناء: أحكمته، ودرع مجدولة، والأجدل: الصقر المحكم البنية، والمجدل: القصر المحكم البناء، ومنه: الجدال، فكأن المجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه، وقيل: الأصل في الجدال: الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة، وهي الأرض الصلبة»(٤)، ولا يكاد يختلف أصحاب المعاجم اللغوية الحديثة عما ورد عند القدامى من هذه المعاني سوى بالتلخيص والتركيز والتعبير عن الجدال بمصطلح آخر أحياناً، فهم يقولون:» جادله مجادلةً جدالاً أي: ناقشه وخاصمه»(٥)، ومن المعاني اللغوية لكلمة جدل في ضوء الاستعمال القرآني:

– جدل: أي المنازعة في الرأي والخصومة بالباطل، كقوله تعالى:(وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ)(٦).

– جادل: بمعنى ناقش وخاصم، كقول تعالى:(وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ)(٧).

– جدال: بمعنى نزاع وخصام، كقوله تعالى:(فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ)(٨).

المجادلة اصطلاحاً: لقد تنوع مفهوم المجادلة وفقاً للرؤى والمنطلقات، يقول ابن وهب:«وأما الجدل والمجادلة، فهما قول يقصد بهما إقامة الحجة فيما اختلف فيه اعتقاد المتجادلين، ويستعمل في المذاهب والديانات، وفي الحقوق والخصومات، وفي التساؤل والاعتذارات؛ ويدخل في الشعر وفي النثر»(٩)، ويقول المجلسي: «الجدل مقابلة الحجة بالحجة و المجادلة المناظرة و المخاصمة و المراد به في الحديث الجدل على الباطل، و طلب المغالبة به، فأما المجادلة لإظهار الحق فإن ذلك محمود، لقوله تعالى:«وَ جادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ»(١٠)، ويقول الجويني:« المجادلة هي إظهار المتنازعين مقتضى نظرهما في التدافع والتنافي بالعبارة أو ما يقوم مقامهما من الإشارة والدلالة»(١١)، ويقول الجرجاني:«هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات، والغرض منه إلزام

الخصم وإفحام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان، والجدل دفع المرء خصمه عن إفساد قوله: بحجة، أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه، وهو الخصومة في الحقيقة، فهو عبارة عن مراء يتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها»

(١٢)، ويقول ابن خلدون حول مفهوم الجدل: «بأنه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب في الاستدلال التي يتوصل بها إلى حفظ رأي أو هدمه»(١٣).

المبحث الثاني: أساليب المجادلة في القرآن الكريم:

أولاً: المجادلة العقلانية في القرآن الكريم

يحتوي القرآن الكريم على العديد من الأساليب الجدلية التي تهدف إلى توجيه العقل البشري للتأمل والتفكر والتساؤل حول حقائق الوجود والإيمان(١٤)، فيعتمد القرآن على المجادلة العقلانية التي تستند إلى التأمل في خلق الله، والتساؤلات الاستنكارية، واستخدام المنطق والحجج العقلية، ويتميز هذا النوع من المجادلة بأنه يخاطب العقول من خلال إثارة التفكير والتأمل، ويبتعد عن التعصب أو الفرض القسري للعقيدة، بل يحاول إقناع الإنسان بالحجة والبراهين التي تتناسب مع طبيعته العقلانية، إذ يحث القرآن الكريم العقل البشري على التأمل في الكون والطبيعة من حوله كوسيلة لفهم قدرة الله ووحدانيته، يعتمد هذا الأسلوب على ملاحظة العالم الطبيعي وما يحويه من آيات وبراهين على وجود الخالق، ويوجه الله سبحانه وتعالى الإنسان للنظر في مخلوقاته والتمعن في عجائب الكون، كالسماء والأرض والكواكب، ليصل إلى حقيقة أن هذه الأمور لا يمكن أن تكون قد وجدت من تلقاء نفسها أو عن طريق الصدفة، ففي سورة الغاشية، يقول الله تعالى: (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت، وإلى السماء كيف رُفعت، وإلى الجبال كيف نُصبت، وإلى الأرض كيف سُطحت)(١٥)، وقوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)(١٦)، فتدعو هذه الآيات الإنسان إلى التأمل في المخلوقات التي تحيط به والتفكر في كيفية خلقها، مما يثير في العقل تساؤلات حول الخالق الحكيم الذي أبدع هذا الكون بهذا النظام البديع، وقال الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم): «تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله، فإنكم لن تقدروا قدره»(١٧)، فهذا الحديث يحث على التأمل في مخلوقات الله كطريقة للتعرف على عظمته دون الدخول في تفاصيل ذات الله التي تعجز العقول عن إدراكها، وفي وصية الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) لابنه الحسن(عليه السلام) يقول:«يا بني لا فقر أشد من الجهل، ولا عدم أعدم من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب،... لا عبادة كالتفكر في صنعة الله عز و جل، يا بني، العقل خليل المرء، و الحلم وزيره، و الرفق والده، و الصبر من خير جنوده»(١٨)، فيشير الإمام علي هنا إلى أهمية التأمل في مخلوقات الله وإعمال العقل لاكتشاف الحقائق الإيمانية، أما التساؤلات الاستنكارية فهي أسلوب قرآني يهدف إلى دفع الإنسان للتفكر من خلال طرح أسئلة تبدو إجاباتها واضحة، لكن الهدف منها هو تنبيه العقل إلى حقائق لا يمكن إنكارها، إذ تدفع هذه التساؤلات الإنسان إلى مواجهة أسئلة حول الخلق والوجود والحياة والموت، وتحثه على التفكير في معنى هذه الأمور بشكل أعمق، ففي سورة الطور، يسأل الله تعالى:(أم خُلقوا من غير شيء أم هم الخالقون)(١٩)، هذه الآية تتحدى الإنسان بالتساؤل حول كيفية وجوده، هل خُلق من عدم أو هل هو الخالق لنفسه؟ فالإجابة المنطقية التي تقود إليها الآية هي أن الله هو الخالق الوحيد، ويقول الإمام علي (عليه السلام): « عجبت لمن لا يملك أجله كيف يطيل امله، عجبت لمن يجهل نفسه كيف يعرف ربه، عجبت لمن علم أنه منتقل عن دنياه كيف لا يحسن التزود لآخرته، عجبت لمن يشك في الله وهو يرى خلقه» (٢٠)، فيشير الإمام (عليه السلام)ز هنا إلى تساؤل استنكاري عن موقف الإنسان من النعم التي يسبغها الله عليه، وكيف يمكن له أن ينكر فضل الله عليه بعد كل تلك العطايا التي لم يكن له يد فيها، كما يعتمد القرآن الكريم بشكل كبير على الحجج العقلية والمنطق لإقناع المخاطبين بالحقيقة الدينية، إذ يعتمد هذا الأسلوب

على تقديم براهين منطقية يتفق عليها العقل، مما يجعل المجادلة القرآنية وسيلة قوية لإثبات الحقائق الكبرى مثل وجود الله، وحدانية الله، والبعث بعد الموت، ففي سورة البقرة يقول الله تعالى:(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ* الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)(٢١)،وقوله تعالى:(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)(٢٢).

فإذا كان الله هو الذي خلق الإنسان والذين من قبله، وجعل له الأرض مسكنًا والسماء غطاءً، فإن الواجب المنطقي هو عبادة هذا الإله الذي أوجد كل شيء، فهذا المثال يعرض فكرة بسيطة يمكن للعقل استيعابها بسهولة: لا يمكن مقارنة العبد الذي لا يملك شيئًا بالإنسان الذي يملك الحرية والقدرة على التصرف في رزقه. وبنفس الطريقة، لا يمكن مقارنة الله بشركائه المزعومين.

وكما قال الإمام علي(عليه السلام):« صدر العاقل صندوق سره ، لا غنى كالعقل ، ولا فقر كالجهل ، ولا ميراث كالأدب ، اعقلوا الخبر اذا سمعتموه ، عقل رعاية لا عقل رواية، ما استودع الله امرء عقلا إلا استنقذه به يوما ما»(٢٣)، وهذا يعني أن العقل هو الأداة التي يمكن من خلالها الوصول إلى الحقائق، وبالتالي يجب أن يكون الحوار والمجادلة مستندة إلى العقل والمنطق.

ثانياً: المجادلة بالحسنى في القرآن الكريم

يقدم القرآن الكريم منهجًا شاملًا للحوار والمجادلة، إذ يرتكز على مبدأ أساسي هو المجادلة بالحسنى يقول الله عز وجل:(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)(٢٤)، وتعني «المجادلة بالحسنى» تقديم الحجة بأسلوب لطيف، متزن، وبعيد عن العنف اللفظي أو الجدل العقيم. يعتبر هذا الأسلوب جزءًا من الحكمة القرآنية في دعوة الناس إلى الإسلام، لأنه يخاطب العقل والقلب في آن واحد، ويهدف إلى الوصول إلى الحق بطريقة تؤدي إلى التقارب وليس التفريق، وتعتبر المجادلة بالحسنى أسلوبًا أساسيًا في الدعوة إلى الله، وهي تُبرز قيمة اللطف والرفق في الحوار(٢٥). هذا المنهج يشجع على إظهار الحقيقة بطريقة تفتح العقول وتلين القلوب، ويُعد نموذجًا أخلاقيًا متكاملًا يجمع بين الحكمة والعقلانية، وفي جانب المعالم النظرية للحوار عند أهل البيت، فإنهم قد أبانوا أهمية الحوار وهي كلمة مرادفة لكلمة الجدل والتي استخدمها القرآن الكريم في أكثر من ٢٧ موقعاً، بينما لفظة الحوار وردت في ثلاثة مواقف منه، والروايات المنقولة عن أهل البيت والتي تشجع على الحوار كثيرة، وبالتالي تشجع على الانفتاح على الآراء الأخرى والتوجهات المختلفة(٢٦)، ونقلاً عن الإمام الحسن العسكري(عليه السلام). قال: ذكر عند الإمام الصادق(عليه السلام). الجدال في الدين وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، والأئمة قد نهوا عنه، فقال الإمام الصادق(عليه السلام): لم ينه عند ذلك مطلقاً ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي أحسن، أما تسمعون الله سبحانه وتعالى يقول: (وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (٢٧)، فالمجادلة بالحسنى لها تأثير كبير في نشر الدعوة الإسلامية، لأنها تعتمد على العقل والإقناع وتجنب الاستفزاز، والهدف من هذا الأسلوب هو جعل الحوار وسيلة لبناء الفهم وليس الخصومة، وهو ما يؤدي إلى تقارب النفوس وتقبل الآخر للفكرة بشكل أفضل، يقول الله تعالى:(وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) (٢٨)، فيوجه القرآن هنا المسلمين إلى ضرورة المجادلة بالحسنى مع أهل الكتاب (اليهود والنصارى)، حتى في حال الاختلاف في العقيدة. ذلك يشير إلى أهمية تسليط الضوء على الجوانب المشتركة بين الطرفين بدلًا من التركيز على نقاط الخلاف، بهدف تحقيق التفاهم والاحترام المتبادل، وكان النبي محمد صلى الله عليه وآله، خير

مثال في الدعوة بالحسنى، عندما كان يُقابل بالمقاومة أو الإهانة، كان يرد باللين والتسامح، في حادثة شهيرة، جاء رجل أعرابي وشدّ الرسول من ثوبه حتى أثر في رقبته وقال له بحدة: «أعطني من مال الله». فابتسم النبي وأمر بإعطائه(٢٩)، هذه الحادثة تبرز كيف كان النبي يستجيب للإساءة بالرفق واللين، مما يعزز مكانة المجادلة بالحسنى في نشر الدعوة، وإضافة لما سبق فالتسامح هو أحد المفاهيم الأساسية المرتبطة بالمجادلة بالحسنى، حيث يدعو القرآن الكريم إلى التسامح في الحوار حتى مع المخالفين في الدين أو المعتقدات، التسامح يعني الاستماع للآخرين بإنصاف، واحترام آرائهم، والبحث عن أرضية مشتركة للحوار، فالقرآن لا يهدف إلى إجبار الناس على الإيمان، بل إلى إقناعهم بالمنطق والحكمة، يقول الله تعالى:(وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ)(٣٠)، فتجسد هذه الآية التسامح الديني الذي يترك للإنسان حرية الاختيار في الإيمان. الله يخاطب البشر ويدعوهم إلى الإيمان، لكنه في الوقت نفسه لا يُكرههم على ذلك، يقول الإمام علي عليه السلام:» حدثوا الناس بما يعرفون ، ودعوا ما ينكرون»(٣١)، فهذا الحديث يشير إلى أهمية تقديم الحجة بأسلوب يتماشى مع ثقافة وفهم المخاطب، والتسامح في الحوار مع المخالفين، حتى لا يؤدي الحوار إلى التعصب أو الخصومة.

ثالثاً: المجادلة بالقصص القرآني:

القصص القرآني هو أحد الأساليب البلاغية الهامة التي اعتمدها القرآن الكريم في إيصال رسالته إلى البشرية، ولم تكن القصص القرآنية مجرد سرد تاريخي، بل كانت وسيلة فعالة للمجادلة، والتوجيه، والإقناع، إذ تحمل قصص الأنبياء في القرآن دروسًا عميقة تهدف إلى بناء الوعي الإيماني، وإرشاد الناس إلى توحيد الله، والالتزام بالقيم الأخلاقية(٣٢)، ومن خلال القصص يخاطب الله العقول والقلوب معًا، مما يجعل المجادلة بالقصص القرآني أداةً قوية في الدعوة إلى الحق، كما أن القصص القرآني له دور أساسي في إيصال الرسالة الإلهية، فمن خلال قصص الأنبياء والأمم السابقة، يقدم القرآن عبرة لأولي الألباب، ويُظهر قدرة الله وحكمته في التعامل مع عباده. يركز القرآن على عرض المصير الذي لاقته الأمم التي كذبت رسلها مقابل الثواب الذي حظيت به الأمم المؤمنة، وبذلك يُرسّخ في نفوس المؤمنين الإيمان واليقين، ويحثهم على الثبات على الحق(٣٣)، فيقول الله تعالى:(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ) (٣٤)، إذ تؤكد هذه الآية أن القصص القرآني ليس مجرد حكايات، بل هو «أحسن القصص» لما يحمله من معانٍ ودروس، وقوله تعالى:(كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا) (٣٥)، فالقصص هنا يمثل وسيلة تذكير للناس بأخبار الأمم السابقة وما حل بها، ليكون عظة وذكرى لمن يعقل، وتحمل قصص الأنبياء في القرآن رسائل متعددة الأبعاد يمكن الاستفادة منها في المجادلة والدعوة، إذ يتم تقديم نماذج عملية من حياة الأنبياء تظهر التحديات التي واجهوها في تبليغ رسالتهم، وكيف تعاملوا مع المعارضة والصعوبات بالصبر والإيمان، فيمثل هؤلاء الأنبياء نماذج مثالية للثبات على الحق والاعتماد على الله (٣٦)، فقصة نبي الله إبراهيم(عليه السلام). على سبيل المثال، تعد نموذجًا واضحًا للمجادلة بالحكمة والمنطق، إذ يجادل إبراهيم قومه حول عبادة الأصنام قائلاً:(قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ)(٣٧)، فالنبي إبراهيم (عليه السلام).ؤهنا يستخدم المنطق والعقل في مجادلته، حيث وضع قومه في موقف لا يستطيعون الرد عليه، مما دفعهم إلى الاعتراف بعدم قدرة أصنامهم على النطق أو الفعل، وبالتالي عدم استحقاقها للعبادة، وفي قصة موسى عليه السلام مع فرعون، يظهر لنا القرآن كيف يجادل موسى فرعون بلطف وحكمة رغم جبروته، يقول الله تعالى:(فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى)(٣٨)، فيُعلمنا الله عز وجل هنا ضرورة اللطف واللين في الحوار حتى مع أشد الطغاة، فالهدف هو الهداية وليس الانتصار في الجدال.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة حول أساليب المجادلة في ضوء القرآن الكريم فقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها:

• أظهرت الدراسة تعدد أساليب المجادلة في القرآن الكريم يمكن القول بأن القرآن استخدم مجموعة متنوعة من الأساليب الجدلية لتحقيق أهدافه الدعوية، من أبرزها الحوار العقلي، التساؤلات الاستنكارية، والقصص القرآني ، وكل أسلوب يتناسب مع طبيعة المخاطب ويهدف إلى تحقيق الإقناع من خلال مخاطبة العقل والفطرة.

• بيّنت الدراسة تميز القرآن بدعوة المؤمنين إلى الجدال «بالتي هي أحسن»، فهو أسلوب يعزز من أهمية اللين والحكمة في التعامل مع الآخرين، حتى مع المخالفين، وهذا ما يعكس التزام الإسلام بأخلاقيات الحوار الراقي الذي لا يقوم على التجريح أو العنف اللفظي.

• أظهرت الدراسة أن من أبرز أساليب المجادلة في القرآن الكريم هو الاستناد إلى العقل والمنطق، فقد دعا القرآن الناس إلى التأمل في خلق الله وآياته في الكون كأدلة على وحدانية الله وقدرته، وهذا الأسلوب يعزز من مكانة التفكير العقلي في الحوار مع المخالفين ويجعل المجادلة وسيلة للوصول إلى الحق بالحجة والبرهان.

• بيّنت الدراسة أن القصص القرآني يعد من أهم الأساليب المستخدمة في القرآن لتوضيح الحقائق والعبر، فمن خلال استعراض قصص الأنبياء وأقوامهم، يتم تقديم نماذج حوارية فعالة تجسد أساليب المجادلة التي اعتمدها الأنبياء مع أقوامهم، مما يضفي على الرسالة القرآنية مزيدًا من الإقناع والتأثير.

• أظهرت الدراسة المرونة والتنوع الكبير للقرآن في استخدام أساليب المجادلة، سواء من خلال المنطق أو الأمثال أو القصص، مما يعكس شمولية الدعوة الإسلامية وقدرتها على التعامل مع مختلف الفئات والمستويات الفكرية، وهذا التنوع يسهم في إيصال الرسالة بطرق متعددة تناسب كل مخاطب حسب مستواه الفكري والثقافي.

• تتجلى أهمية دراسة أساليب المجادلة القرآنية في العصر الحالي، حيث يمكن الاستفادة منها في إدارة الحوارات والنقاشات الفكرية والدينية بطريقة هادئة ومنطقية، فتمثل هذه الأساليب نموذجًا يُحتذى به في الحوار المعاصر، خاصة في مواجهة التحديات الفكرية والثقافية المتعددة التي تتطلب حكمة وحسن تصرف.

التوصيات:

١- تفعيل استخدام أساليب المجادلة القرآنية في الحوارات الفكرية والدينية المعاصرة، إذ يُنصح الدعاة والمفكرين الإسلاميين بتطبيق أساليب المجادلة القرآنية، كالمجادلة بالتي هي أحسن، في الحوارات والنقاشات مع المخالفين في الفكر والعقيدة.

٢- ضرورة إدراج دراسة أساليب المجادلة ضمن مناهج الدراسات الإسلامية والبلاغة القرآنية، بما يساعد على توعية الطلاب بأهمية الحوار البنّاء في الدعوة.

٣- إقامة ورش عمل ودورات تدريبية لتعليم أساليب المجادلة القرآنية، إذ يمكن تنظيم دورات تدريبية للدعاة والمربين حول كيفية استخدام الأساليب القرآنية في التواصل مع الآخرين، وخاصة في مواجهة الشبهات والتحديات الفكرية المعاصرة.

٤- ضرورة التوجيه لمزيد من الدراسات الأكاديمية لتحليل تطبيقات المجادلة القرآنية في معالجة القضايا المعاصرة، كالإلحاد والعلمانية والشبهات الفكرية..

٥- نشر الأبحاث المتعلقة بالجدل القرآني بأسلوب مبسط، إذ يُفضل إعداد نسخ مبسطة أو مختصرة من الأبحاث حول أساليب المجادلة في القرآن الكريم لتكون في متناول جمهور أوسع، بما في ذلك غير المختصين.

الهوامش:

(١) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، معجم مقاييس اللغة، ج١، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت،

الطبعة الأولى، ١٩٧٩م، ص٤٣٣.
(٢) الجوهري، اسماعيل بن حماد, الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, دار الملايين, بيروت, الطبعة الرابعة, ١٩٨٧م، ص١٦٠؛ ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ج١١، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ، ص١٠٥.
(٣) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ج١١، ص١٠٤.
(٤) الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، ص١٩٠.
(٥) نخبة من اللغويين، المعجم الوسيط، ج١، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٢، ص١١١.
(٦) القرآن الكريم، سورة الزخرف، الآية، ٥٨.
(٧) القرآن الكريم، سورة غافر، الآية، ٥.
(٨) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية، ١٩٧.
(٩) ابن وهب الكاتب، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان، البرهان في وجوه البيان، تح: حفني محمد شرف، مكتبة الشباب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٩، ص١٧٦.
(١٠) المجلسي، محمد باقر، مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، ج١٠، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٩٨٤، ص١٣١.
(١١) الجويني، عبد الملك بن عبدالله، الكافية في الجدل، تح: فوقية حسين محمود، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٩، ص٢١.
(١٢) الجرجاني، علي بن محمد بن علي، التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، ص٧٥.
(١٣) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٨، ص٤٥٧.
(١٤) جابر، شريف محمد، منطق القرآن إصلاح العقل على طريق الحق والصدق والعدل، مركز أركان للدراسات والأبحاث والنشر، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣، ص٤٢٠-٤٢١.
(١٥) القرآن الكريم، سورة الغاشية، الآية ١٧-٢٠.
(١٦) القرآن الكريم، سورة آل عمران، الآية ١٩٠.
(١٧) المجلسي، محمد باقر، مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، ج٧، ص٣٤١.
(١٨) الطوسي، محمد بن الحسين, الأمالي, ج١, دار الثقافة, تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة, قم, الطبعة الأولى, ١٤١٤هـ، ص١٦٢.
(١٩) القرآن الكريم، سورة الطور، الآية ٣٥.
(٢٠) الواسطي، علي بن محمد الليثي, عيون الحكم والمواعظ, ج١, تح: حسين الحسيني البيرجندي، دار الحديث, قم المقدسة, الطبعة الأولى, ١٤١٤هـ، ص٢٢٧.
(٢١) القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية ٢١-٢٢.
(٢٢) القرآن الكريم، سورة النحل، الآية ٧٥.
(٢٣) ابن الفتال، أبوعلي محمد بن الحسن بن علي أحمد النيسابوري, روضة الواعظين, ج١، منشورات الشريف الرضي, قم، ص١٥.
(٢٤) القرآن الكريم، سورة النحل، الآية ١٢٥.
(٢٥) ابراهيم، نشأت أحمد محمد، حوار القرآن الكريم للحضارات أصوله وأساليبه ووسائله، دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٠، ص٩٨.
(٢٦) الفضيلي، عبد الهادي، أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع، ج١، مؤسسة البلاغ للنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ص١٨٥.
(٢٧) الطبرسي، أحمد بن علي بن أبي طالب, الاحتجاج, ج١، دار النعمان, النجف الأشرف, الطبعة الأولى، ١٩٦٦، ص١١.
(٢٨) القرآن الكريم، سورة العنكبوت، الآية ٤٦.
(٢٩) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، الطبقات الكبرى، ج١، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، ص٣٥٤.
(٣٠) القرآن الكريم، سورة الكهف، الآية ٢٩.
(٣١) الطبرسي، ميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ج١٢، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى٨٠٤١ هـ، ص٢٦٣.

(٣٢) الزايدي، طويل، المقاصد العقدية في القصص القرآني قضايا ونماذج أبعاد ودلالات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٢، ص١٦٤.
(٣٣) عبيد، محمد رشدي، قصة يوسف عليه السلام في القران الكريم دراسة أدبية، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣، ص١٨-١٩.
(٣٤) القرآن الكريم، سورة يوسف، الآية ٣.
(٣٥) القرآن الكريم، سورة طه، الآية ٩٩.
(٣٦) خالدي، صلاح عبد الفتاح، القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، ج١، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٩٨، ص٢٤٦.
(٣٧) القرآن الكريم، سورة الأنبياء، الآية ٦٣.
(٣٨) القرآن الكريم، سورة طه، الآية ٤٤.

المصادر والمراجع:

١. ابراهيم، نشأت أحمد محمد، (٢٠١٠)، حوار القرآن الكريم للحضارات أصوله وأساليبه ووسائله، دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى.
٢. ابن الفتال، أبوعلي محمد بن الحسن بن علي أحمد النيسابوري, روضة الواعظين، منشورات الشريف الرضي, قم.
٣. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (١٩٧٨)، مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، الطبعة الأولى.
٤. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع، (١٩٩٠)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
٥. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، (١٩٧٩)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى.
٦. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (١٤١٤هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة.
٧. ابن وهب الكاتب، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان، (١٩٦٩)، البرهان في وجوه البيان، تح: حفني محمد شرف، مكتبة الشباب، القاهرة، الطبعة الأولى.
٨. الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد، (١٤١٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى.
٩. جابر، شريف محمد، (٢٠٢٣)، منطق القرآن إصلاح العقل على طريق الحق والصدق والعدل، مركز أركان للدراسات والأبحاث والنشر، مصر، الطبعة الأولى.
١٠. الجرجاني، علي بن محمد بن علي، (١٤٠٥هـ)، التعريفات، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى.
١١. الجوهري، اسماعيل بن حماد، (١٩٨٧)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الملايين، بيروت، الطبعة الرابعة.
١٢. الجويني، عبد الملك بن عبدالله، (١٩٧٩)، الكافية في الجدل، تح: فوقية حسين محمود، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة، الطبعة الأولى.
١٣. خالدي، صلاح عبد الفتاح، (١٩٩٨)، القصص القرآني عرض وقائع وتحليل أحداث، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى.
١٤. الزايدي، طويل، (٢٠١٢)، المقاصد العقدية في القصص القرآني قضايا ونماذج أبعاد ودلالات، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
١٥. الطبرسي، أحمد بن علي بن أبي طالب، (١٩٦٦)، الاحتجاج، دار النعمان, النجف الأشرف, الطبعة الأولى.
١٦. الطبرسي، ميرزا حسين النوري، (١٨٠٤١هـ)، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء التراث، بيروت، الطبعة الأولى.
١٧. الطوسي، محمد بن الحسين، (١٤١٤هـ)، الأمالي, دار الثقافة, تحقيق قسم الدراسات الإسلامية، مؤسسة البعثة, قم, الطبعة الأولى.
١٨. عبيد، محمد رشدي، (٢٠٠٣)، قصة يوسف عليه السلام في القران الكريم دراسة أدبية، مكتبة العبيكان، السعودية، الطبعة الأولى.
١٩. الفضيلي، عبد الهادي، (١٤٢٢هـ)، أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع، مؤسسة البلاغ للنشر، بيروت، الطبعة الأولى.
٢٠. المجلسي، محمد باقر، (١٩٨٤)، مرآة العقول في شرح أخبار الرسول، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الأولى.
٢١. نخبة من اللغويين، (١٩٧٢)، المعجم الوسيط، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية.
٢٢. الواسطي، علي بن محمد الليثي، (١٤١٤هـ)، عيون الحكم والمواعظ، تح: حسين الحسيني البيرجندي، دار الحديث, قم المقدسة, الطبعة الأولى.

www.splart.net

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon